

النهاية في غريب الأثر

{ صرر } ... فيه [ما أصرر من استغفر] أصر على الشيء يصرر يصراراً إذا لزمه ودأومه وثبت عليه . وأكثر ما يستعمل في الشر والذنب يعني من أتبع الذنب الاستغفار فليس يصرر عليه وإن تكرر منه .
- ومنه الحديث [ويل للمصررين الذين يصررون على ما فعلوه وهم يعلمون] وقد تكرر في الحديث .

(ه) وفيه [لا صرورة في الإسلام] قال أبو عبيد : هو في الحديث التبتل وترك النكاح : أي ليس يندبغي لأحد أن يقول لا أتزوج لأنه ليس من أخلاق المؤمنين . وهو فعل الرهبان . والصرورة أيضا الذي لم يحج قط . وأصله من الصرر : الحبس والمنع . وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول إني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم . وكان الرجل في الجاهلية إذا أحدث حدثا فلجأ إلى الكعبة لم يهجم فكان إذا لقيه ولي الدمام في الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجمه .

(س) وفيه [أنه قال لجبريل عليه السلام : تأتيني وأنت صرر بين عينيك] أي مقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين . وأصل الصرر : الجمع والشدة .
(س) ومنه الحديث [لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقة بغير إذن صاحبها فإنه خاتم أهلها] من عادة العرب أن تصرر صرورع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة . ويؤمنون ذلك الرباط صرارا فإذا راحت عشيئا حلت تلك الأصررة وحلبت فهي مصرورة ومصرورة .
(س) ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجها بها إلى أبي بكر فمنعهم من ذلك وقال : .

وقلت خذوها هذه صدقاتكم ... مصرورة أخلافها لم تجرد .
سأجعل نفسي دون ما تحذرونه ... وأرهنكم يوماً بما قلتة يدني .
وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر المصرة وسجيه مبيدنا في موضعه .

(س) وفي حديث عمران بن حصين [تكاد تندصر من الملاء] كأنه من صررته إذا شددتته . هكذا جاء في بعض الطررق . والمعروف تتصررج : أي تندشق .

(ه) ومنه حديث عليّ : [أَخْرَجَا مَا تُصِرُّرَانِه] أي ما تَجَمَعَاِنِه في صُدُورِ كَمَا .

(ه) ومنه [لَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ إِلَى ابْنِ عُمَرَ بِأَسِيرٍ قَدْ جُمِعَتْ يَدَا هُ إِلَى عُنُقِهِ لِيَقْتُلَهُ] قَالَ : أَمَّا وَهُوَ مَصْرُورٌ فَلَا .
(س) وفيه [حَتَّى أَتَيْنَا صِرَارًا] هِيَ بَيْتٌ قَدِيمَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ . وَقِيلَ مَوْضِعٌ .

(س) وفيه [أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الْمَصْرُورُ مِنَ الْجَرَادِ] أَي الْبَرْدِ .
وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [اطَّلَعَ عَلَيَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ وَأَنَا أَنْتِفُ صِرًا] هُوَ عُمُفُورٌ أَوْ طَائِرٌ فِي قَدِّهِ أَصْفَرُ السَّلُونِ سُمِّيَّ بِصَوْتِهِ . يُقَالُ : صَرَّ الْعُصْفُورُ يُصِرُّ صِرُورًا إِذَا صَاحَ .

(س) ومنه الحديث [أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ ثُمَّ اتَّخَذَ الْمِنْدُبِ بِرَ فَاصْطَرَّتِ السَّارِيَّةُ] أَي صَوَّتَتْ وَحَدَّتْ . وَهُوَ افْتَعَلَاتٌ مِنَ الصَّرِيرِ فَتَقْلِيدَتِ التَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ .

- وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

- أَرْقُ مَهْمَى السَّنَابِ صَرَّارٌ الْأُذُنُ .

صَرَّ الْأُذُنُ وَصَرَّرَهَا : أَي نَمَصَّيْهَا وَسَوَّاهَا